العدد ٥٤٧ — السنة الخامسة

جريدة سياسية علمية اجتماعية اقتصادية
صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسؤول
منيف الحسيني
الادارة في دار الايتام الاسلامية بالقدس
تلفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

الجامعة العربية

Al-Jami'a Al-Arabia
JERUSALEM PALESTINE

عنوان المكاتبات : جريدة الجامعة العربية
الاشتراكات
في القدس جنيه وربع
في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف
في الخارج جنيهان انكليزيان او ما يعادلها من القيمة
الوصولات
لا نعترف الا بالوصولات المطبوعة والمختومة والموقع عليها بامضاء صاحب الجريدة

القدس الشريف : في ٢٣ شوال سنة (١٣٤٩) هـ — الخميس — (الموافق ١٢ آذار ١٩٣١)

تفسير الحكومة البريطانية الجديد
للكتاب الابيض في فلسطين

بقلم الكاتب الكبير الاستاذ نسيم صيبعة

(الجامعة) الاستاذ الوطني الكبير نسيم افندي صيبعة غني عن كل تعريف. فهو كاتب سياسي نقادة امتاز بمقالاته السياسية الناضجة التي يعالج فيها القضيتين السورية والفلسطينية معالجة جمع فيها قوة الحجة وسداد الرأي الى فصاحة الاسلوب وحسن البيان. وله فوق ذلك يد طولى في خدمة القضية السورية خاصة والعربية عامة. وكثيراً ما كنا ننقل الى قراء الجامعة مقالاته النفيسة التي كان ينشرها في المقطم مدافعاً فيها عن حقوق السوريين والفلسطينيين تجاه الانتداب والصهيونية.

وقد تفضل حضرته فارسل الى « الجامعة » مقاله النفيس الآتي ننشره لافتين اليه الانظار :

...

وهكذا شاءت الاقدار ان تمر بي كل هذه السنين الطويلة وانا اقلب صكوك الانتداب وما يتصل بها من ذيول وملحقات وحواشٍ وتفاسير حتى صدق فيّ قول ابي الطيب المتنبي :

ومن يصحب الدنيا طويلاً تقلبت
على عينه حتى يرى صدقها كذبا

بل وصل بي الأمر الى اني ما قرأت وثيقة صدرت وبكيت منها الا بكيت عليها حين اقرأ الوثيقة التي تصدر بعدها ملقية بمبدأ الانتداب في مهاوي السياسة التي لا قرار لها.

تخوفت من ان يكون الكتاب الابيض عن فلسطين قد ولد ميتاً واليوم قد تحققت مخاوفي لان من يطالع تفسير الحكومة البريطانية لهذا الكتاب لا يشك لحظة في ان المستر رامسي مكدونلد يسير في تشييع الجنازة عملاً بالقول المأثور « اكرام الميت دفنه » وان كتابه الى الدكتور ويزمن هو تأبين للميت بعبارات تجعل بياض الكتاب في عيون العرب سواداً في سواد في سواد !

حكاية ابريق الزيت هنا هي ان عرب فلسطين مقيمون في بقعة من الارض من الفي سنة فقط لا غير وان الصهيونيين المقيمين في بولونيا وروسيا والمجر والولايات المتحدة يريدون انتزاع هذه البقعة من اصحابها وجعلها موطناً قومياً لليهود بمساعدة واشراف الدولة البريطانية. فالعملية كما يراها الاعمى وكما يسمعها من به صمم لا تختلف بشيء عن جريمة الاستيلاء على مال الغير بالقوة المسلحة والاكراه. ولكن المستر مكدونلد ككل سياسي خطير يحاول ان يبرر هذا الظلم الفاضح بكلمات معسولة عن العدالة وعن اعتبار التوازن وعن التفاهم بين العرب واليهود بالرغم من اعترافه بان مصالح ووجهات نظر الطرفين متباينة وان المعضلة في حد ذاتها صعبة معقدة. ويذهب حسن ظن المستر مكدونلد بسذاجة العرب الى ابعد ما يمكن للعقول الراجحة ان تتصوره. فهو يسلبهم حقوقهم المدنية في نفس الكتاب الذي يجاهر بانه يصون تلك الحقوق، ويطلب منهم ان يضعوا ثقتهم به وان يؤمنوا باساس العدل الذي يضعه بيديه الكريمتين لكلا الشعب اليهودي والجمعيات غير اليهودية في فلسطين. ولو لم تكن الفترات التي تقوم فيها الانبياء قد مضت وانقضت لقلت انه واحد منهم وانه سيأتينا باحدى المعجزات؟

ليس لي جرأة الصهيونيين في اختيار عنوان ضخم لمقالي كالذي اختاره الحاخام ويز والمستر جاكوب هاس لكتابهما «الخيانة الكبرى » لذلك اكتفي بالقول ان الوزارة البريطانية ارادت ان تكحل القضية الفلسطينية بكتابها الابيض ولما شعرت بضغط الصهيونيين عادت فاعمتها بتفسيرها لذلك الكتاب وتنصلت من كل تعهداتها للعرب بصيانة اي حق من حقوقهم واليك الدليل.

ففي البند الثالث يقول التفسير ان حكومة جلالة الملك البريطاني مسؤولة بمقتضى احكام صك الانتداب عن تشجيع انشاء وطن قومي للشعب اليهودي مع البيان الجلي بأن لا يعمل شيء من شأنه ان يضير الحقوق الدينية والمدنية التي تتمتع بها الجماعات غير اليهودية المقيمة في فلسطين الآن. وكما ترى ان حكومة جلالته لا تنظر الى العرب كاصحاب البلاد ولكن كجماعات غير يهودية تقيم الآن في فلسطين وقد ترحل عنها غداً. ثم تنتقل بك حكومة جلالته كما لو كنت في حلم من البند الثالث الى البند السادس فتريك «ان ضمان الحقوق الدينية والمدنية لا يمكن تفسيرها بانها تعني ان حقوق كل فرد تبقى ثابتة بلا تغيير طيلة مدة الانتداب اذ انه لو كانت صلاحية الدولة المنتدبة معلقة على هذا الشرط لما امكن وضع تشريع ناجع ...»

اذن فالدولة المنتدبة المسؤولة عن تشجيع الوطن القومي لليهود ستنصرف بضمان هذه الحقوق الدينية والمدنية المذكورة في الشق الثاني من صك الانتداب كلما دعتها الحاجة الى تنفيذ الشق الاول ! وهي لا تقف عند هذا الحد من التراجع والتخاذل بل تراها في البند السابع تضرب الجماعات غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين على ام رأسها بقولها «ان معنى صيانة الحقوق والوضعية» هي ان لا تضار أي ان لا تصبح أسوأ مما كانت ...

اذن فحكومة جلالته لم تعد ملزمة باسداء المعونة والارشاد لاصحاب البلاد حتى يصيروا قادرين على الوقوف لوحدهم بل ان كل ما ينتظر منها هو ان لا تسمح بان تصبح حالتهم اسوأ مما كانت عليه يوم ظللتهم بجناحي انتدابها ... اي يوم خرجوا من الحرب العظمى منهوكي القوى مهيضي الجناح واعتبروا امانة مقدسة في ذمة التمدن !

وفي البند الثامن ما يلي : وهناك فقرة بشأن الاراضي الأميرية وردت في الكتاب الابيض قيل فيها : « ليس في الاستطاعة وضع هذه الاراضي تحت تصرف اليهود لاستقرارهم فيها بالنظر لوجودها في ايدي المزارعين العرب ولضرورة ايجاد اراضٍ اضافية اخرى لاسكان المزارعين من العرب الذين اصبحوا الآن بلا ارض» فجاء البند التاسع مفسراً للبند الثامن بقوله «ان العرب الذين بلا ارض والذين عنتهم هذه الفقرة هم الذين يثبت انهم أخرجوا من الارض التي كانوا يشغلونها بسبب انتقالها الى ايدٍ يهودية ولم يحصلوا على ارض اخرى يمكنهم الاستقرار فيها ولم يحترفوا حرفة اخرى تؤمن معيشتهم. ان التثبت من عدد العرب الذين اخرجوا من الارض يحتاج الى تحقيق دقيق ...»

قال السر جون هوب سمبسون ان عدد الاسر العربية التي اصبحت بلا ارض هي خمسة وعشرون الفاً اي ثلث سكان فلسطين اي مايتان وخمسون الفاً من المخلوقات البشرية واشار بوجوب ايوائهم والعناية بهم؟ ولما لم يرق هذا العمل الانساني المحض في عيون الصهيونيين رأت حكومة جلالة الملك البريطاني ان تتوسع في تفسير الكتاب الابيض بالتضييق في عدد العرب وعلقته على تحقيق دقيق قد يسفر عن رقم ضئيل وقد يسفر عن صفر الى الشمال فيظل رزق كل هذه الاسر العربية كما كان الى اليوم على الله او الى ان يشير لحكومة جلالته «بتحسين الجهات الجبلية التي مازالت الى الآن غير مزروعة ومكتظة بالفلاحين وبذلك يؤمن للفلاح تحسين اسلوب معيشته بدون اضطراره الى النزوح الا في احوال استثنائية » اي انه يجوز ان تتأخر اعمال التحسين كما تأخرت الى الآن وفي هذه الحالة الاستثنائية قد يموت الفلاح جوعاً او ينزح فلا عتب ولا لوم على حكومة جلالته لأن نياتها في تأمين رزقه مسجلة عليها في كتابها للدكتور وايزمن!

اما تحديد المهاجرة المشار اليه في الكتاب الابيض فقد وجد المستر مكدونلد في البند السابع عشر مخرجاً منه هو غاية في الكياسة لانه حصر المنع في طائفة العمال المشتغلين بالاشغال اليومية وذلك حين قال: «الا ان المهاجرين الذين امامهم مجال للاشتغال بغير الاشغال اليومية البحتة لا يمنعون من دخول البلاد بحجة ان الاشغال المتيسرة لهم لا يمكن ضمانها لمدة غير محدودة .» اي انه اذا دخل اليوم الف مهاجر واستخدموا في المصارف المالية والبيوت التجارية ثم استغنت عنهم هذه المصارف وهذه البيوت بعد شهر من الزمن فلا يحسبون في عداد العمال العاطلين ... بل امانة مقدسة في ذمة الميزانية الفلسطينية ! وفي البند السابع عشر يعود المستر مكدونلد فيؤكد للوكالة اليهودية حقها في ان لا تستخدم غير العمال اليهود في الاشغال او المشروعات التي تقوم بها من غير ان يشير بحرف واحد الى حق العرب في مقاطعة الصهيونيين فهم بحكم ما جرى الى اليوم محرومون من هذا الحق ..

وبعد ففي البند الثامن عشر مسك الختام ودعوة حارة للعرب واليهود خارجة من صميم قلب رئيس الوزارة البريطانية كي يتفاهموا فيما بينهم على هذه الاسس الوطيدة العادلة التي توصل العرب من اخصر الطرق الى احضان ابينا ابراهيم عليه السلام

« نسيم صيبعة »

زلزال في البلقان

حدث زلزال عنيف في البلقان مساء السبت الماضي دام ١٢ ثانية ، فهدم ١٤ قرية برمتها ، واصبح اكثر من الف عائلة بلا مأوى وبلغ عدد الضحايا حتى الان الف شخص بين رجل وطفل وامرأة ، وهدم في المدن اكثر من الفي منزل .

ظنوه يهوديا

قام فريق من جماعة حزب هتلر بمظاهرة كبرى في شوارع برلين احتجاجاً على الصهيونيين ، وظنوا ان شارلي شابلن يهودي فحاولوا الاعتداء عليه . ولكنه اخبرهم بأنه مسيحي فتركوه وشأنه .

حزب المحافظين الانكليز
لا يشترك في المؤتمر الهندي

قرر حزب المحافظين الانكليزي ان لا يرسل مندوباً عنه في المؤتمر الهندي الذي سيعقد قريباً في الهند .

خطاب الاستاذ عجاج نويهض
في الاحتفال بذكرى اعلان استقلال سوريا

ايها السادة بل ايها العرب !

لما كان العرب عرباً ، ما كان يخاطب بعضهم بعضاً بيا ايها السادة ، ولكن لما ذهب ملكهم واندثر سلطانهم وتلاشت دولهم ورضوا بالاشباح دون الارواح ، وبالعرض دون الجوهر ، جعلوا يتغاضون عن اللباب بالقشور ويكتفون بالقاب السادة وما اليها .

سمعنا هذا البيت من الانشودة :

بالقنا والقضب شيد مجد العرب

ويا ما احيلى هذه الكلمات في الاسماع لو كان بوسع العرب اليوم ان يشيدوا مجداً طريفاً بالقنا والقضب كما استطاع اباؤهم واجدادهم من قبل ، على انهم لو ارادوا ان يشيدوا مجدهم بالقنا والقضب في هذا العصر لوجدوا انفسهم في حيرة شديدة ، ولعزت عليهم السبل ، سبل الوصول الى القنا والقضب التي لا يشاد مجد الا بها .

الثأر على العرب

لما دخل الفرنسيون دمشق في تموز سنة ١٩٢٠ ، لم يكن من وراء ذلك عار عسكري حربي على العرب ، لان غورو كان يعرف كيف تتقن المكيدة العسكرية ومن ورائه دولتا فرنسا وبريطانيا . وكان لديه العساكر الكثيرة والجيش الضخم والمعدات الحربية العظيمة ، وبعد ذلك اقتحم البلاد بالخيانة . ولما نفر جماعة من ابطال العرب الى ميسلون ينازلون العدو ، انما كان نفورهم طوعاً لنشوة الحمية العربية في رؤوسهم ، ولم تكن هناك من ورائهم امة العرب تقاتل غورو ورجاله ، فسقط الشهداء في ميسلون وكان سقوطهم رمزاً الى الاستقلال كرمز الذين علقهم السفاح جمال باشا على اعواد المشانق خلال الحرب العامة .

نعم لم يكن عاراً على العرب دخول الفرنسيين دمشق من الوجهة العسكرية الحربية ، ومهما يكن من هذا الامر فان الذي يعنى به المؤرخ ، العبرة العظيمة التي تعنينا نحن العرب بعد سقوط دمشق بيد الفرنسيين ، هي اننا لما كنا في دمشق كنا ننظر الى المستقبل والجوارح كلها آمال ، وكنا نعتقد ان الدول الاوروبية لا بل الحلفاء ، مهما ارادوا الخيس بعهودهم للعرب ، فانهم لم يزالوا يعرفون ولو شيئاً قليلاً مما يسمى الشرف . ولكن بعد ان مثلت الرواية رواية المكيدة والمؤامرة على دمشق سنة ١٩٢٠ ايقن العرب ان شرع المعاملة ، والاخذ والعطاء ، والمتاجرة ، بين الحلفاء وبين ابة امة كأمة العرب ، هو هذا: ينصب الميزان ، ففي الكفة الاولى قضية استقلال وحرية ، وحكومة وطنية ، وسيادة قومية . وفي الكفة الاخرى لا يوضع ثقل ولا عيار ، بل توضع النفوس والارواح ، وحينئذ يبتدئ الحساب الجاري .

لما كان العرب في الشام ، كانوا يعملون وقوتهم في المركز ، ومن المركز يرسل امداد القوة الى الاطراف ، الى فلسطين ، الى العراق ، الى شرق الاردن ، بل الى جميع اقطار الجزيرة . اما بعد سقوط دمشق فقد تلاشى المركز الرئيسي للعرب ، واخذ الذبول يتمشى الى الفروع ، فتقطعت الاوصال وباتت القضية العربية مجزأة ، وانقبع كل قبيل من العرب في اقليمه ، وظهرت السياسة الاقليمية اللعينة .

أين قبر العظمة ؟

كنت في دمشق منذ عشرين يوماً ، ثم منها سافرت الى لبنان فبيروت ، وبينما انا في الطريق ومعي صديقي السيد بهاء الدين الطباع ، قال لي هذا الصديق ونحن على مقربة من ميسلون ، ألا تقرأ الفاتحة على قبر العظمة ؟ فقلت له وكيف لا ، ورجوته عند الاقتراب من قبر شهيد العرب ان يعلمني ذلك لنترجل من السيارة ونقضي فريضة الحج الاصغر في ميسلون . وبعد هنيهة نودي السائق ان يقف فوقف ، ولما ترجلنا وتحولنا الى جهة اليسار من الطريق على نحو ٤٠ متراً منها رأيت مقبرة محوطة بسور من حديد ، وداخل هذه المقبرة قبور جميلة ، رخامية الجدران منقوشة بالتواريخ منظمة الوضع ، فقال لي صديقي هذه مقبرة الفرنسيين في ميسلون يوم دخولهم دمشق ، فتولاني ذهول شديد وصحت بصديقي أين قبر العظمة؟ فقال لي هو هذا واشار بيده الى محل من الارض هو كناية عن كومة من الحجارة البرية افرغ بعضها فوق بعض ، فقلت لصديقي أهذا قبر العظمة ؟ فقال نعم فقلت ان العظمة لما استشهد لم يكن استشهاده في هذا المكان ، بل في ناحية هي الى الغرب منا ، قال نعم ولكن لما جمع الفرنسيون قتلاهم ونقلوهم الى هذا المكان الذي انشأوا فيه هذه المقبرة ، نقلوا شهيد العرب ايضاً الى هذا المكان وجعلوا قبره على هذه الصورة المشهودة .

عبرة كبيرة للعرب . ولما فتقت ربيع الثورة السورية منذ عدة سنوات ، وتساقط الشهداء الكرام في جبل حوران واقليم البلان والغوطة ، ثم بعد ذلك طلب فريق من الاخوان ان يشاد بعض الاضرحة البسيطة للذين استشهدوا في الاماكن التي لقوا ربهم فيها ؛ لم يكن من المستطاع تحقيق هذا ، فظننا ان المال يعوزهم فعرض على الذين كانوا يحاولون بناء الاضرحة ، فاجابوا اخيراً بالصراحة بأن المال لا يعوزهم ولكن السلطة الفرنسية تمنعهم من وراء الستار وتحول

دون بناء الحجارة القليلة بصفة قبور في الاقليم بصورة خاصة .

تأثير سقوط دمشق في نفوس العرب

نعم لما كان العرب في دمشق كان شملهم ملتئماً ، وقوتهم مجتمعة ، وكان الواحد منكم يا اهل فلسطين يحمل في حنايا ضلوعه قلباً تتدفق منه الشجاعة وتشتعل فيه نار الحمية ، وكان واحدكم يساوي الفاً من الرجال . ألم تكونوا هكذا حقاً ؟ (اصوات نعم نعم) ألم يكن السبب في ذلك هو ان دمشق كانت لكم وكنتم لها ؟ وكنتم تعتقدون ان للعرب وطناً حراً ، يمكن الالتجاء اليه عند اشتداد الضيم في الليالي السود ؟ ثم سائلوا انفسكم الآن يا اهل فلسطين ، وارجو منكم ان تضعوا ايديكم على صدوركم لتحسوا مبلغ الشجاعة التي تحملونها في قلوبكم ، فوالله ان الصهيوني الغريب الدخيل ، هو اليوم اشجع منكم قلباً ، واوفر عزيمة ، واكثر اقداماً على الهول في اليوم العصيب ، وما السبب في هذا الا كون الصهيوني يعتقد انه يعمل لا مفرداً بنفسه ولكنه يعمل وهو جزء من مجموع ، ومن ورائه يهود العالم قاطبة تمده بالقوة وبكل وسيلة مستطاعة .

الحال الحاضرة في البلاد العربية

ثم دخل العدو دمشق ! وانقضت اثنتا عشرة سنة ! والآن انظروا تروا في سوريا خمساً من الدويلات ، وفوق هذا الوطن القومي للأرمن ولكنه وطن بلا وعد بلفور ، وهذه فلسطين لم تزل الجراحات في جنوبها وبريطانيا تقودها بخزائم الذل ليمتطيها اليهود وطناً قومياً لهم ، وهذه شرق الاردن تريد بريطانيا واليهود ان يجعلوا منها رداً ووقتاً يحول دون غارة العرب على فلسطين الى وقت ما ، حتى يتمهد الامر ويستقيم ، ثم بعد ذلك يتمون الحاق شرق الاردن — الشرق العربي !!! بفلسطين — الوطن القومي لليهود . وهناك العراق مثقل مرهق بالاستعمار البريطاني ، وهناك الحجاز تدس عليه الدسائس وبات في مكة عمال حاذقون لصنع الدسائس الاستعمارية .

مطامع الاستعمار في بلاد العرب

ثم القوا نظرة عامة على المستقبل القريب من خلال الحاضر المشهود والماضي القريب ، فماذا ترون ؟ ترون بأعينكم وتسمعون بآذانكم وتلمسون بأيديكم ان المستعمر يريد ان يستولي على مرافق جزيرة العرب واقطارها الشمالية استيلاء شديداً محكماً ثابتاً لا يتزعزع . والمستعمر منذ دخل البلاد الى اليوم ما كان استعماره مهما كان مستحكم الحلقات الا تمهيداً لما سيقدم عليه عما قريب اذا مكنه العرب من ذلك .

لما قال خديوي مصر اسماعيل باشا «ان بلادي قطعة من اوربا» كان قوله ضرباً من الهزء بالتاريخ ، فهو كان يعني شيئاً بقوله المأثور ، وكانت اوربا تعني شيئاً آخر . ولما احتفرت قناة السويس ومد هذا البرزخ بين بور سعيد والسويس ، وقبض على وريد مصر من العنق ، عرفت مصر اي قطعة من اوربا اصبحت ، لا بل اي جزء اصبحت من بلاد الانكليز ، واذا شئتم الايضاح الأوفى فارجعوا الى المفاوضات المستفيضة التي دارت بين مصر وبريطانيا منذ الثورة المصرية الى اليوم لتعلموا أي سعادة كبيرة نالتها مصر من كونها اصبحت قطعة من اوربا على رأي الخديوي اسماعيل .

ترعة سويس جديدة!

تلك ترعة السويس ! والآن تريد بريطانيا أن تنشئ للعرب ترعة سويس جديدة ، وما هذه الترعة سوى الخط الحديدي الذي تريد بريطانيا مده من حيفا الى بغداد مخترقاً الصحراء العربية بين فلسطين وشرق الاردن والعراق ونجد ، لحماية انابيب الزيت من بغداد الى حيفا : ولكن بريطانيا على ما هي عليه من الحذق الاستعماري ، لم تزل تظن ان العرب قد لا تزال فيهم بقية ضئيلة من الحياة . فلذلك جاءت تموه على العرب بدهاء آخر لتكفل لنفسها الجو الذي يمكنها من المضي في العمل . وما هو هذا الجو؟ انما تريد بريطانيا ان تصطنع وثناً للعرب وتفرغ عليه المساحيق والطلاء والاصبغة ، وتقول للعرب هـذا «حلف عربي» وفاق ما تريدون وتحقيقاً لما تشتهون وهذا الحلف المصطنع انما هو بحقيقته تلهية للعرب ، وتغشية على ابصارهم ، ليتلهى صبيان العرب به بينما تنصرف بريطانيا الى مباشرة انشاء الخط حتى اذا بلغت منه معظمه او كله واقامت في محطاته الثكنات العسكرية والمخافر الحربية المشحونة بالذخيرة والاعتاد الحربية ، فحينئذ تصبح هي في غير حاجة الى زيادة التمويه بهذا الحلف ، وحينئذ يتنبه العرب وتنفتح عيونهم على الحقيقة ، فلن يروا سوى الوثن البريطاني المسمى بالحلف العربي منصوباً في جزيرة العرب ، وبعد التصفية لا يستقر من هـذا الحلف سوى بضعة سطور فيها تلخيص لمعاهدة تسمى بمعاهدة حسن الجوار بين نجد والعراق وشرق الاردن .

الخط الحديدي ينحر الجزيرة

ايهـا العرب ! لنا في ترعة السويس العبرة الكافية . ان المستعمر لا يعدم الوسيلة للاستعمار والقهر والاذلال ، ولكن اذا ملك علينا الاجنبي كل شيء في هذا الوجود فهو اعجز من ان يملك علينا حس الشرف والشمم والاباء . وعار على العرب ان يكونوا من الغفلة الشاملة بحيث يعاونون المستعمر في تمكينه من وضع الحبل على العنق بمد هذا الخط بين حيفا وبغداد . وان هذه البـلاد العربية المستعبدة المقسمة ليست ملكاً خاصاً لكم يا ابناء هذا الجيل من العرب وانما هي وديعة في ايديكم اتصلت اليكم بالارث من آبائكم واجدادكم لتسلموها الى ابنائكم واحفادكم ، فاذا اعاونتم المستعمرين في انشاء هذا الخط الحديدي ينحر اقطاركم وجزيرتكم نحراً شنيعاً فتكونون قد ضيعتم الامانة ، وبعتم البلاد . فاحذروا ان كنتم عرباً صرحاء اقحاحاً ان تكونوا تلك الفئة من العرب التي تبيع اوطانها هذا البيع الخسيس .

احذروا اشراك الاستعمار

لا يغرنكم ايها العرب من كل حالة لونها الخارجي ، فاسألوا السيد عزة دروزة وهو هنا ، فانه لما كان يقرأ اعلان الاستقلال العربي في الشام كان الى جانبه الكولونل كوس الممثل الافرنسي في دمشق ، وكان كوس الممثل الأجنبي الوحيد الذي حضر حفلة اعلان الاستقلال العربي من على شرفة البلدية ، ايهاماً منه ان حكومته الفرنسية مماشية للعرب في تلك السياسة ، ولكن كانت فرنسا في الواقع تحوك الشرك الشنيع للعرب وقتئذ . ولنا في كل مرحلة من مراحل العمل في سبيل الاستقلال العربي ، حالات براقة تستهوي ضعاف الابصار وتصرف الهمم عن وجهتها الحقيقية ، وهذا الحلف العربي المصطنع لا يخرج عن ان يكون نوعاً من هذه الملهيات ،

« البقية على الصفحة الرابعة »

كلمة
الاستاذ النشاشيبي
في حفلة ذكرى استقلال سوريا في نابلس

استهل الاستاذ النشاشيبي كلمته التي وصفنا وقعها على الحاضرين أمس بقوله للذين الحوا عليه في الكلام انه شديد التأثر وانه يخشى ان يحدث له حادث مكدر اذا اضطروه الى الكلام وان يحملوه الى القدس جثة هامـدة (اصوات لا سمح الله) .

ثم قال : اذا لم يكن بد من الكلام فسأقول كلمة او كلمتين ، واما خطبة فلا . ثم ذكر قول احد اباة الضيم من العرب (لولا من يقبل الجور لم يكن من يجور) وسأل الحاضرين قائلاً : ما نفعل الآن في هذا الاجتماع الكبير ، هل نحتفل باستقلال بلادنا ؟ كلا فاننا لم نستقل بعد ، وقال ان لكل امة حالتين في هذا الوجود ، فاما ان تكون امة مستقلة فتسعد باستقلالها واما ان تكون امة مستعبدة فتسعى لنيل الاستقلال ، ولكن هناك حالة ثالثة هي التي اخاف على قومي منها ، العياذ بالله منها ، وهي ان لا يكونوا مستقلين وان لا يسعوا الى الاستقلال .

ثم ذكر اننا في هذا اليوم لا نحتفل باستقلالنا ولكننا نعلن للغرب الظالم استنكارنا للظلم وسخطنا على الاستعباد . ثم تطرق الى ذكر طغيان اوربا على البلاد العربية وكيف كانت اولى مراحل هذا الطغيان قبل البعثة عندما تسلطت على ديارنا وحكمت بلادنا وجارت على قومنا ، الى ان خرج ذلك الرجل الأعظم ، معنى الكون ، النبي العربي الكريم هادينا ومرشدنا ، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، فوجه خدامه واعوانه فطردوا الظالمين واخرجوا الغربيين من هذه البلاد .

وكانت ثانية مراحل هـذا الطغيان الاوربي على العرب والاسلام بعد ان عشنا خمسمائة سنة مستقلين نوزع على الكون الحضارة والعلم ، هي هجوم الصليبيين على هذه البلاد فكان ما كان من عيثهم وافسادهم وتدميرهم وتقتيلهم مدة مائتي سنة الى ان جاء خادمان من خدام محمد صلى الله عليه وسلم هما نور الدين الشهيد وصلاح الدين بن ايوب فطردا اولئك العتاة المعتدين وارجعوهم الى البحر .

وكانت ثالثة مراحل ذلك الطغيان الاوربي ان عاد الينا الآن اولئك القوم بعد ان استعدوا وازدادوا قوة وبطشاً ، ويمعنون في ظلمنا وارهاقنا ويستعمرون بلادنا ويستولون على مرافق حياتنا .

ثم ختم كلمته البليغة بقوله : اظلمينا يا اوربا ما شئت ، فعليك الظلم ، وعلينا السعي لدفع الظلم .

شبان العرب
في باريس
يخاطبون جلالة الملك حسين

ارسلت الجمعية السورية العربية في باريس الكتاب التالي الى جلالة الملك حسين ابن علي :

«يا جلالة الملك المعظم

ان من اخلاق العرب التي يود الشباب السوري التمسك بها والمحافظة عليها هي الاعتراف بالجميل وشكر حسن الصنع . وان قيامكم في وجه الظالمين يوم استحل الطغاة دماءنا وشدوا حبالهم في اعناق آبائنا واخواننا حفظ للعرب اعراضهم وارواحهم من ان تعبث بها يد الغاشمين وابقاهم في بيوت يعز عليهم تركها وارض لا يستهينون الرحيل عنها فكنت بركان الحـق الذي قذفت الحجاز بحممه مرة ثانية في اصعب ايام الدهر بعد ان ظن الناس ان الحجاز انطفأت براكينها وخمدت نار الحق فيها . لا يحزنكم يا جلالة الملك ان لا تروا العرب اليوم سعداء كما اردتم لهم وسعيتم من اجل تحقيق ارادتكم ، فان في الماضي لعبرة علمتنا ان اخلاق الغربيين ومبادئهم سمحت وهي تسمح لهم ايضاً بدوس حرمة كل عهد وعدم الوفاء بوعد اذا لم تكن هناك قوة تجبرهم على وفائه وان ليس للعرب قوة الا باتحادهم وتضحيتهم .

ثق يا جلالة الملك ان الروح التي بعثتها ثورتك وجدت فينا نحن الشباب قلوباً استبشرت خيراً بقدومها وكلفناها منا انفساً تستهين الموت في سبيل الذود عن وطننا الذي استباحته القوة وعن امتنا التي استضعفوها فاستعبدوها . وان ارواح الشهداء اولئك الابطال الذين قدموا انفسهم قرابين على مذبح الوطنية علمتنا بأي سلاح ندافع عن الوطن وانها لنا هدي في طريقنا نحـو الحرية ونحو المكان السامي الذي كان للأمة العربية بين الامم . وبالختام تكرم يا مولانا بالدعاء الى ابنائك البررة بالتوفيق وانا نتمنى لك صحة وعمراً طويلاً ويوماً يقر النفس منكم طرباً حيث ترون فيه الامة العربية كما اردتموها ان تكون .

عن الجمعية السورية العربية في باريس

الرئيس	امين السر
فؤاد شهاب	محمد عابدين حماده

اخراج موزلي
من حزب العمال البريطاني

عقدت اللجنة التنفيذية الوطنية لحزب العمال اجتماعاً مساء يوم الثلاثاء المنصرم قررت فيه اخراج السر ازوالد موسلي من الحزب « لعدم امانته لبرنامج الحزب »

بين تركيا وروسيا

امضي اتفاق بين تركيا وروسيا لتحديد قواتها البحرية في البحر الاسود تعهدت كل منهما بموجبه ان تخبر الاخرى بستة اشهر على الاقل اذا ارادت زيادة قوتها البحرية فيه .

رسالة مصر — القاهرة في ٩ مارس ٩٣١ — لمراسل الجامعة العربية الخاص

حديث المقاطعة
هو الذى يشغل لجانه مصر وصحافتها
بوادر اهتمام محافل لندرة بالتطور الجديد في مصر — قرار للجنة المقاطعة

تمتلئ اعمدة الصحف كل صباح وكل مساء بالاقتراحات التي تنهال عليها من جميع انحاء القطر لتنظيم خطة مقاطعة البضائع البريطانية وطريقـة الاقبال على الصناعات المحلية . ويستدل من كثرة الاقتراحات ووفرة المقالات التي ترسل من الجماهير للصحف ان الفكرة سرت الى المجموع المصري سرياناً واسع المدى فلقيت منه اعظم ارتياح بحيث يمكن القول ان المقاطعة سيكون لها اثر قوي في الدوائر المالية البريطانية وفي محافل السياسة بلندن ، اذ لا يمكن ان تمر حادثة حيوية كهذه ذات اتصال بعصب الحياة وهو الاقتصاد — بغير اثر قوي يهز اوساط الندرة السياسية هزاً .

بوادر الاهتمام

واتفق ان طلعت جريدة الضياء امس الأول بمقال قوي اللهجة عنوانه (أسلام في الهند وحرب في مصر ؟) فاسرع روتر الى نقل النقاط الهامة من المقال اطلاعاً للرأي العام البريطاني على تطور العلاقات بينه وبين الشعب المصري ، وقد كان للمقال صداه في لندن فعلقت عليه جريـدة المورننج بوست بأنه بدء حملة من الوفد على بريطانيا وان المصريين اخذوا يعتقدون ان بريطانيا بتأييدها نظام مصر الحالي تحت ستار الحياد انما تقضي على عواطف المصريين نحو بريطانيا قضاء مبرماً

علامة الخطر

وعلى اثر الدوي الذي احدثه مقال الضياء في لندن ارسل لها مراسلها هناك بان الدوائر الانجليزية اعتبرت ذلك بمثابـة صيحة الخطر التي تنذر بنهوض الوفد لمقاطعة البضائع الانجليزية

اما دوائر العمال فمع اعترافها بسوء الحالة فقد نفت تهمة تأييد الحكم الحالي في مصر ، وهي تلح في رجاء المصريين (ان يؤجلوا حكمهم على العمال الى ان تصبح جميع الحقائق معلومة . مـع التأكيد بأن النصر سيكون للديمقراطية المصرية)

المعنى الصريح

ومعناه الصريح ان الوفد المصري اخذ يجني ثمار المقاطعة منذ صيحتها الاولى فراح يلمس اثر اعتزامه مقاطعة الانجليز من قبل ان يقاطعهم فعلاً

وقد كان الوفد يسدر في خطأ عميق الغور ، اذ يعقد على الانجليز رجاءه في الغمرة الحالية . ولعل هذا الأمل كان اقوى ما اتاه الوفد من ضروب الاخطاء ، والوفد لا يمكن ان يتنزه عن الخطأ لان سياسته يصادفها جم العقبات وتواجهها شتى العثرات فتصيب وتخطئ وقد يلتوي عليها القصد فيتراءى لها الحسن سيئاً والسيئ حسناً وقد صدق القائل :

يقضي على المرء في ايام محنته
حتى يرى حسناً ما ليس بالحسن

فاما وقد تعرف الوفد وجوه الصواب الآن ، فان الغيورين على مصر يرحبون بخطته الجديدة وخطوه الى الأمـام الخطوة النافعة المثمرة التي من شأنها ان تؤثر في مجرى السياسة المصرية اقوى تأثير

قرار هام للجنة المقاطعة

اجتمعت لجنة الشبان الوفديين المتطوعين لتشجيع المصنوعات المصرية امس الاول بكامل هيئتها واصدرت القرارات التالية :

اولاً — تحديد يوم ١٥ مارس موعداً يرتدي فيه اعضاء اللجنة ملابس جديدة من المصنوعات الوطنية

ثانياً — القاء محاضرات دورية في مختلف انحاء القطر في الحض على ارتداء الملابس الوطنية واستعمال المصنوعات والمنتجات المحلية .

ثالثاً — عمل شارة خاصة يحملها المتطوعون لتشجيع الصناعات المصرية

وقد ختمت اللجنة بيانها برجاء الفنيين واهل الصناعات ان يوافوها بنماذج من مصنوعات متاجرهم وبيان عن اماكن صنعها واثمانها ليتيسر ارشاد الناس الى الاماكن التي يقتنون منها ما يرغبون .

المصنوعات الاجنبية

وقد اذاعت جريدة الفلاح المصري التي يصدرها الاستاذ الجليل حافظ بك عوض والتي كانت أولى الصحف الداعية الى المقاطعة — كلمة كررت فيها ان المقصود بالمقاطعة هي البضائع الانجليزية لا غير ، وانه يجوز للجمهور المصري شراء ما هو مصنوع بمعامل اوروبية غير انجليزية وهذا في حال عدم وجود مثلها من منتجات مصر .

حوادث واخبار

1931

السفراء الثلاثة يصلون الى القدس

وصل الى القدس سفراء اميركا وانكلترا وفرنسا في الاستانة وهم المستر كرو والمستر جورج كلارك والكونت هنري دي شامبرون وحلوا جميعاً في فندق الملك داود .

وقد زاروا فخامة المندوب السامي والحرم الشريف وضريح مولانا محمد علي وكنيسة القيامة وبيت لحم والاماكن الاثرية الاخرى . والمفهوم ان لقدومهم علاقة مباشرة بمسألة انابيب زيت البترول

وصول تفسير ماكدونلد الى عصبة الامم

جاء في البرقيات الاخيرة امس ان سكرتيرية مجلس عصبة الامم تلقت من الحكومة البريطانية صورة التحرير الذي ارسله المستر رامسي مكدونلد الى الدكتور وايزمن عن تفسير الكتاب الابيض . وقد وزعت نسخ من هذا الكتاب على اعضاء لجنة الانتدابات

سكرتير المجلس الجديد

وافق المجلس الاسلامي الأعلى على ترقية حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ سعد الدين افندي الخطيب رئيس قلم المجلس الاسلامي الاعلى وتعيينه سكرتيراً للمجلس بدلاً من السيد جمال الحسيني الذي عين مديراً عاماً للاوقاف .

وقد قوبل هذا التعيين بالارتياح التام بالنظر الى ما عهد في فضيلة السكرتير الجديد من الجدارة والامانة وما عرف له من الخدمات السابقة . فنهنئ فضيلة الاستاذ بمنصبه الجديد ونشكر المجلس الاسلامي على حسن اختياره .

عجز الجمارك

اتضح ان هنالك عجزاً قدره مليون ونصف مليون جنيه في ايرادات الجمارك المصرية عن المدة التي تبتدئ في اول مايو سنة ٩٣٠ وتنتهي بيوم ٤ مارس الحالي اي مدة عشرة شهور

الحصار حول بيت الأمة

لا يزال الجنود مرابطين حول مدخلي شارع سعد زغلول يمنعون الناس من دخول النادي السعدي و بيت الأمة .

وقد حضر وفدان امس من الاقاليم لزيارة دولة رئيس الوفد فحيل بينهم و بين ما يريدون

وقد استقبلهم دولته في مكان آخر

ائتلاف المعارضين

يعمل اشخاص من الوفديين والاحرار لايجاد ائتلاف حقيقي رسمي بين الهيئتين السياسيتين لتضافر الجهود في انجاح خطط المقاطعة . ويرجح ان يقام هذا الائتلاف الرسمي قريباً

مدير الامن العام الجديد

عين احمد بك كامل محافظ القنال مديراً عاماً للامن العام وحسن رفعت بك مدير الامن العام محافظاً للقنال مكانه .

اللد تشترك

في حفلة ذكرى استقلال سوريا

جاءنا من مراسلنا في اللد أن المدينة ارسلت وفدين الى نابلس للاشتراك في الحفلة التي اقامتها نابلس للاحتفال بذكرى استقلال سوريا الاول يمثل الجمعية الاسلامية المسيحية وهو مؤلف من السيدين صالح جوده وناصيف الحلتة ، والثاني يمثل جمعية الشبان المسلمين وهو مؤلف من السيدين الحاج ابراهيم حمزة وداود حمدان .

وقد زار الوفدان المدرسة الزراعية في طول كرم ، واظهرا سرورهما من الروح الوطني الذي تجلى في الاحتفال .

الدكتور محمود عزمي

وصل الى القدس امس الاول الكاتب المصري المعروف الدكتور محمود بك عزمي قادماً من باريس وحل باوتيل فاست وسيقيم نحو عشرين يوماً بفلسطين يقضيها في درس الحالة الحاضرة .

وقد زارنا امس في ادارة هذه الجريدة فآنسنا بلقائه وطيب حديثه واعجبنا بواسع اطلاعه على الشؤون السياسية العامة . فنرحب بحضرته .

زائر هندي في القدس

يتبرع لانارة الحرم الشريف بالكهرباء

جاءنا من المجلس الاسلامي الاعلى ما يلي:

حضر الى بيت المقدس حضرة الكريم آدم شريف ناظر المحطة السابق في مدينة بنكلور مقاطعة ميسور — الهند ، وزار المسجد الاقصى المبارك والصخرة المشرفة وجميع الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس وتبرع بمبلغ (٨٧٥) روبية لأجل انارة الحرم الشريف بالكهرباء ، وطلب ان ينار قنديل من الزيت في مقام مولانا المرحوم محمد علي في جوار المسجد الاقصى وزار مدرسة دار الايتام الاسلامية في القدس وسر لترتيبها وتنسيقها وقدم الحلويات لجميع الطلاب والطالبات وتبرع بمبلغ (٢٥) روبية اعانة للمدرسة .

سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى
سعد الدين الخطيب

تأليف لجنة

من انصار الوحدة العربية

في القاهرة

قال مراسلنا من القاهرة:

اجتمع رهط كبير من معتنقي مبدأ الوحدة العربية وقرروا تأليف جمعية باسمها للسعي الى تكثير انصار الوحدة ومكافحة الدعايات الفرعونية التي تبثها جماعات التبشير ابتغاء ايهان قوة الرابطة الوثيقة بين الاقطار العربية

وقد شهدنا الاجتماع الاول الذي عقد في دار جمعية الشبان المسلمين لتأليف الجمعية وكان الاجتماع يضم زهاء اربعين شخصاً من المصريين والعراقيين والسوريين والفلسطينيين والحجازيين

وبعد بحث طويل في الاسس والغايات قرر المجتمعون انتخاب لجنة تحضيرية للجمعية مؤلفة من السادة التالية اسماؤهم

الاستاذ خير الدين الزركلي شاعر الشام . الاستاذ صالح جودت المحامي . الاستاذ سامي السراج المجاهد السوري الكبير . الاستاذ محب الدين الخطيب صاحب مجلة الفتح . الاستاذ محمود حفني المحامي . الاستاذ نقولا حداد صاحب مجلة السيدات والرجال . الاستاذ محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى .

ومهمة هذه اللجنة اعداد الوسائل التحضيرية لدعوة عامة الى مبدأ الجمعية الجديدة وعقد اجتماع كبير لانتخاب مجلس ادارة دائم يقوم بتنظيم المهمة الكبرى التي اخذت الجمعية على عاتقها النهوض بها في مصر ، قلب الشرق العربي ، ومهد حركته الفكرية .

وفق الله رجالنا العاملين الى سبيل الخير وأعانهم على انجاح هذه الغايات الكبرى التي تهم عرب الجزيرة

أين حرمة المساكن ؟

جاءنا ما يلي :

فتش البوليس منزلي مرتين خلال ثلاثة اشهر بناء على اخبارات ثبت كذبها في المرتين بعد التفتيش ، وفي المرتين كان البوليس يطوق المنزل من جميع اطرافه وانا غائب عنه لانه يعلم هذا كان يلقي الرعب في قلوب افراد عائلتي نظراً لانفراد منزلي عن باقي منازل البلدة ، وقد حاولت في المرتين ان اعرف اسم المخبر لأقدمه للقضاء ليقتص منه فلم افلح . اني اعلن احتجاجي على صفحات الجرائد على اقدام البوليس على هتك حرمة منزلي مرتين وعلى تشجيعه للمخبرين بكتم اسمائهم

الملاحة : سعيد درويش

تشجيع المصنوعات الوطنية

في اللد

جاءنا من سكرتير الجمعية الاسلامية المسيحية في اللد أن الجمعية دعت اهالي البلدة لتأليف لجنة غايتها تنشيط مصنوعات المجدل والمصنوعات الوطنية .

فنحن نحبذ هذه الفكرة ونؤمل من باقي مدن فلسطين ان يحذوا حذو اللد في عملها المبارك .

برقية احتجاج

طيرت الجمعية الاسلامية المسيحية في اللد البرقية التالية الى المندوب السامي :

« استاء الرأي العام في اللد وقضائها لتعطيل جريدة فلسطين . نطلب بشدة الافراج عنها . »

اللجنة المالية

ان اللجنة المالية على وشك الانتهاء من مهمتها وقد زارت خلال اقامتها بفلسطين دوائر الصحة والمالية والمهاجرة والمحاكم . ولم يبق سوى زيارة دوائر السكرتارية .

دعوة الغراندوق سيريل

لزيارة بيروت

وصل الى القدس وفد يمثل الجالية الروسية في بيروت للسلام على الغراندوق سيريل سليل آل رومانوف الذي قدم القدس مؤخراً . وسيدعو الوفد المذكور جنابه لزيارة بيروت .

التفتيش عن السلاح

في منازل اليهود

اشتبه رجال البوليس بوجود سلاح مهرب في بعض المنازل اليهودية في مستعمرة بيتاح تكفا فقاموا بتفتيش دقيق فيها . وتقول دوآرها يوم ان رجال البوليس لم يعثروا على شيء .

الحكم على زاهد شاهين

حكمت محكمة الصلح صباح اليوم على زاهد شاهين بالسجن ٢٠ يوماً أو بغرامة خمسة جنيهات لأنه شتم الدين الاسلامي .

شجار مؤسف

في غزة

قال مراسلنا من غزة بالتلفون:

حضر يوم الاثنين (أمس الاول) بضعة اشخاص من عائلة بسيسو واقتحموا ديوان المرحوم الحاج سعيد افندي الشوا فقابلهم ابنه سعدي افندي الشوا ، ثم تحول الشجار الى معركة مؤسفة اسفرت عن جرح ثلاثة اشخاص من عائلة بسيسو هم عاصم افندي وعبد الحفيظ افندي وعوني افندي ، وجرح من الفريق الآخر رشاد افندي الشوا نجل المرحوم الحاج سعيد افندي الشوا . وقد نقل الاربعة المذكورون الى المستشفى البلدي بغزه للمعالجة . وجراحهم غير خطرة .

وقد اوقف بسبب الحادث مأمور ايتام غزة احمد افندي بسيسو . واوقف ايضاً ستة اشخاص من عائلة الشوا هم سعدي افندي الشوا نجل الحاج سعيد افندي وكل من خليل وجمال وطه وسعيد وعبد الحي الشوا .

وقد كان لهذا الحادث وقع سيء في النفوس .

(الجامعة) تلقينا هذا الخبر بالاسف الشديد فنحث عقلاء الاسرتين وعقلاء البلاد ان يعملوا لمحو آثار هذا الحادث المؤسف وتدارك ما قد ينجم عنه من نتائج سيئة حرصاً على سمعتها الطيبة وعلى وحدة البلاد .

سفر فؤاد بك حمزة

غادرنا الى سوريا سعادة فؤاد بك حمزة وكيل الشؤون الخارجية في حكومتي الحجاز ونجد تصحبه عائلته الكريمة بعد ان اقام بغزة نحو اسبوعين في دار شقيقه الدكتور الفاضل نايف بك حمزة قضاهما في اكتساب النقه وقد تحسنت صحته كثيراً . وسيقضي في سوريا مدة اخرى اكتساباً للعافية والنشاط وقد ودعه وجهاء غزة وداعاً حافلاً رافقته السلامة .

سقوط ثلاث طيارات

سقطت احدى الطيارات البريطانية صباح يوم الاحد الماضي بقرب البحر الميت وهي قادمة من عمان ونجا الطياران اللذان فيها . وسقطت طيارة ثانية في عرتوف يوم الاثنين واصيب احد سائقيها بجراح خطيرة . وسقطت طيارة ثالثة في مطار قلندية واصيب اللذان فيها بجراح بسيطة .

اخبار صغيرة

وصل الى فلسطين منذ يومين مايتا سائح اميركي .

— تغلبت فرقة الجامعة الاميركية في بيروت للمرة الثانية على فرقة الهابوعيل اليهودية بأربعة اشواط مقابل ٣ اشواط .

— تحسنت اسعار البرتقال في اسواق لندن . ويتراوح سعر الصندوق بين ١٥ و ٢٠ شلناً .

— صدمت سيارة قنصل المانيا رجلاً يهودياً بالقرب من دار القنصلية . وقد نقل الجريح الى المستشفى بحالة خطرة .

— ستزور فلسطين قافلة من النساء اليهوديات في مصر يوم ١١ نيسان .

***

قضية جريدة فلسطين وتبرئة صاحبها

قال مراسلنا من يافا بعد ظهر الامس:

نظرت محكمة الصلح في يافا صباح الامس في القضية التي رفعتها النيابة على الاستاذ عيسى العيسى صاحب جريدة فلسطين . وقد اجتمع في المحكمة جمهور كبير ومندوبون عن الصحف العربية واليهودية . وكان فضيلة الشيخ عمر افندي صوان حاكم الصلح ينظر في القضية ، وعلم أفندي حنا وكيلاً عن النيابة والاستاذان عوني عبد الهادي ومغنم افندي مغنم وكيلين عن صاحب جريدة فلسطين .

وبعد ان سمعت المحكمة اقوال شهود النيابة ومحمد افندي سعيد الذي نقل الخبر لفلسطين اصدرت قرارها بتبرئة الاستاذ العيسى لان الجريدة نشرت الخبر عن حسن نية .

فنهنئ الزميل عيسى افندي العيسى بتبرئته ونؤمل من الحكومة ان تسرع بالافراج عن جريدته .

خطاب الاستاذ نويهض

تابع المنشور على الصفحة الثانية

فاذا كانت بريطانيا تريد هذا الحلف بين العراق ونجد فلماذا لا تدع الأمتين العربية والنجدية الحجازية تنشئان هذا الحلف على وجه تستمد روحه من صلب الأمتين لا من صنع الموظفين البريطانيين واصدقائهم الموالين من العرب ؟

ماذا جرى بسكة حديد الحجاز

فالب من كل هذا هو خط بغداد حيفا لانشاء حلف عربي . ثم اليس من السخرية بمكان ان يوافق بعض العرب على خط حيفا بغداد في الوقت الذي نرى سكة حديد الحجاز ، وهي وقف اسلامي بحت محض ، مغتصبة في جميع البلاد السورية الشمالية والجنوبية اغتصاباً شنيعاً لم يسبق له مثيل رغم اصوات الاحتجاج التي رفعت الى اليوم من العرب وهيئاتهم الرسمية وحكوماتهم مطالبة باستعادة هذا الخط ليدار من قبل هيئة اسلامية ادارة تجعله سائراً لخدمة مصالح الحج الاسلامي المقدس . وتعلمون ان بريطانيا وفرنسا لم تقبلا شيئاً الى الآن من مطالب العرب والمسلمين بشأن هذا الخط ، فاذا كان العرب عاجزين الى اليوم عن استرداد هذا الخط الحجازي ، فانهم والله اعجز من ان يستطيعوا ان يجعلوا لهم السيطرة على خط بغداد حيفا ولو بعد عشرات السنين ، بل مئات السنين . وسكة حديد الحجاز لم تنشأ برأس مال بريطاني وانما انشئت باموال العرب والمسلمين ودمائهم وارواحهم

كيف استطاع اليهود نقض الكتاب الابيض

ولما صدر الكتاب الابيض قال اللورد باسفيلد انه معتصم به مؤيد له بكل قوته حتى لو أدى الأمر الى استقالته محافظة على الكتاب الابيض فانه لن يتردد في الاستقالة . ومعلوم ان الكتاب الابيض بجملته وتفصيله لم يعط العرب حقاً ولم يعترف بما للعرب من حق كامل ، ولكن اليهود اذ اعتادوا ان يظفروا بكل شيء حسب مشتهاهم سخطوا على هذا الكتاب وحملوا عليه الحملة العامة المعروفة . ولا يهمنا ايها العرب النتيجة التي وصل اليها اليهود من حملتهم تلك كما يهمنا ان نعرف كيف استطاع اليهود ان يجعلوا اللورد باسفيلد يمحو كلماته الأولى ، بعد ان كان صرح مراراً انه لن يتحول عن الكتاب الابيض حرفاً واحداً . وهو قال لشوكت علي هذا الكلام ، ثم بعدئذ رأينا النقيض لما سمعنا به فما هو السبب يا ترى ؟ السبب هو ان اليهود في جميع العالم يتمتعون بفضل اوضاعهم وانظمتهم العامة بادارة يهودية مركزية تتفرع منها الادارات المختلفة في جميع الاقطار ، فاذا قالت ادارتهم المركزية شيئاً فانها تكون في ذلك تتكلم باسم جميع اليهود او اكثريتهم العظمى ، وهذا هو سر القوة ومكمنها الوحيد .

قال ويزمن وهو رئيس الوكالة اليهودية العالمية في لندن : هذه هي استقالتي احتجاجاً على الكتاب الابيض ثم قام اللورد ملشت احد رئيسي مجلس الوكالة اليهودية ، ورئيس الغرفة السياسية في الوكالة وهو من الناحية الاخرى قطب من اقطاب رجال الصناعة في العالم ، قام في اليوم التالي لاستقالة ويزمن وقال : هذه هي استقالتي احتجاجاً على الكتاب الابيض . ثم قام فليكس واربرغ الزعيم اليهودي الاميركي ورئيس الشعبة الادارية في الوكالة اليهودية وقال : هذه هي استقالتي احتجاجاً على الكتاب الابيض .

حينئذ نبهت الحكومة البريطانية ، ثم سألتهم ماذا تريدون من بعد هذه الاستقالات ؟ فاجابوها معاً اننا نريد اذا اصرت الحكومة البريطانية على العمل بالكتاب الابيض ان ننقل مكان الوكالة اليهودية العامة من لندن الى نيويورك .

بريطانيا تتراجع

الحكومة البريطانية ادركت المغزى العظيم من وراء هذه الكلمات البسيطة التي ورد فيها اسم (لندن) و (نيويورك) . ثم افهم هؤلاء الزعماء اليهود الحكومة البريطانية انهم بنقلهم الوكالة من لندن الى نيويورك يخلقون لبريطانيا مشاكل عظيمة .

وكان اليهود في جميع الاقطار يؤيدون استقالات زعمائهم في لندن واميركا . وهنا ظهرت قوة اليهود المنظمة ، الممثلة باوضاعهم وتشكيلاتهم الرائعة !

ماذا علمنا نحن ؟

اما نحن العرب فيا ويحنا ماذا عملنا ؟ وما هي الاوضاع التي لدينا في اقطارنا العربية التي تمكننا من القول والجهر في مثل هذا المأزق اننا نريد حقنا مصوناً من العبث ، بحيث يرتفع هذا الصوت من القدس ودمشق وبغداد في وقت واحد ، وما هي الاستقالات التي قدمها العرب احتجاجاً على نكث الحكومة الانكليزية بسياستها الواردة في الكتاب الابيض ؟ ذاك هو سر القوة عند اليهود ، وهذا هو سر الضعف عند العرب .

ماذا يجب على العرب ؟

ايها العرب ! علينا ان نطلب الحياة من ابوابها وسبلها . لما طرد بلفور من دمشق ، قلنا حيا الله تلك العصبة العربية المقيمة في عاصمة بني امية ، ولما طرد الفرد موند من بغداد قلنا حيا الله تلك العصبة العربية المقيمة في عاصمة بني العباس . فان اخواننا عرباً لناشار كونا في الشعور وتمثلت مشاركتهم لنا بالا يدعوا عيونهم تنفتح على عدوين كبيرين من اعداء العرب فطردوهما من العاصمتين الكبيرتين . ولكن مع ما في هذا العمل من شرف عربي كبير ، فاننا نريد الا يطرد بلفور من دمشق والفرد موند من بغداد على تلك الصورة ، بحيث لا يقال طرد عدوا العرب من العاصمتين لسبب هو من فيض الغيرة والحمية العربية . ولكننا نريد الارادة الجازمة المرتبطة بالاوضاع المنظمة والتدابير الحقة والتشكيلات الكاملة بحيث يقال ان بلفور والفرد موند طردتهما الاقطار العربية ، وطردهما العرب ، لا فئة من العرب في دمشق ولا فئة من العرب في بغداد حتى لو زار عدوا العرب مدناً اخرى لطردتهما ايضاً بعامل الحس العام المنظم المشترك في عواصم العرب واقطارها . نعم نريد ان يقال : العرب يطردون العدو من اقطارهم .

مؤتمر عربي عام

ايها العرب ! نحن نجتاز اليوم حالة سياسية حرجة والشمس تشرق وتغرب ونحن لا نأتي عملاً والمستعمر يأتي بين كل شمس ومغربها عملاً خطيراً والحالة الحاضرة التي تشهدونها في الاقطار العربية هي شر حالة لم تمثلها امة من امم العالم فيما مضى من الزمن . فاذا لم نسارع الى درس القضية من جديد والمبادرة الى اتخاذ الوسائل الناجعة للعمل الجدي فقد خسرنا القضية خسراناً مؤبداً . وليس من ريب ان النزعة الشريفة الحرة المختمرة اليوم في رؤوس المخلصين من قادة العرب وزعمائهم المناضلين عن استقلال العرب في دمشق والقدس وبيروت وبغداد ومكة ، هي ان يكون للعرب في اقرب وقت مؤتمر عام يلتقي فيه زعماء العرب المخلصون الاشراف الاحرار ليدرسوا فيه الحالة الحاضرة ويقرروا طرق التعاون المشترك في سبيل القضية العربية العامة ، حتى يكون للاقطار العربية سياسة ميثاق وعهد ، سياسة قائمة على قواعد ثابتة ومبادىء اصلية لا تتزعزع . وبغير هذا المؤتمر لمثل هذه الغاية لا يمكن لأي قطر عربي ان يستفيد من القطر الآخر الشقيق . وقد اختمرت الفكرة الى الان في جميع الاقطار لاخراج هذا المؤتمر من حيز الفكر الى حيز العمل . والفائدة تكون اعظم واكبر اذا بودر الى عقد هذا المؤتمر في المستقبل القريب قبل ان تظهر انياب الاستعمار مكشرة لتقتسم مرافق البلاد العربية ونحن غافلون مشتتون لا صلة رابطة بين اقطارنا الممزقة . هذه زيوت الموصل وهي في بلاد عربية لم يزل العراك على اشده بين فرنسا وبريطانيا بشأن الانابيب التي يراد انشاؤها لاسالة الزيت من منبعه الى شواطىء البحر المتوسط . ومع ان بريطانيا وفرنسا شريكتان قسيمتان لغنائم الثروة الطبيعية التي في بلاد العرب فانهما الى الآن لم تتفقا على المناطق التي تمر فيها هذه الانابيب . وهذا سفير بريطانيا في الآستانة وسفير فرنسا والوزير المفوض للولايات المتحدة ايضاً كلهم في بلادنا اليوم وليس سبب مقدمهم تبديل الهواء ولا مشاهدة مناظر البلاد في هذا الفصل من السنة ، ولكن قصدهم الوحيد هو محاولة درس قضية انابيب البترول وامكان الوصول الى اتفاق بشأنها ، وهذا بعبارة اخرى ، انهم جاؤا ليرثوا بلاد العرب ونحن احياء جاؤا ليقتسموا موارد الثروة الطبيعية في بلادنا ونحن لم نزل على قيد الحياة

كيف يسترد مجد العرب

فيجب التنبه والاقلاع عن هذه الغفلة . اننا اذا احصينا ما حصلنا عليه الى اليوم من المقومات التي يبنى منها كيان الأمم نرى ان حظنا من هذه المقومات ليس بقليل . فقد ارتقينا ارتقاء يرتاح اليه في الطب والهندسة وتحصيل العلوم على اختلافها ، ولكننا لم نستطع الى اليوم الفوز باقل درجة من العقائد الصحيحة السياسية في القضية العربية العامة . اننا نعترف بألسنتنا بان الويل آت من تجزئة الاقطار العربية . اما ايدينا فمكتوفة لا تستطيع ان تقوم بحركة . ثم قد غاب عنا الى اليوم ان المجد الذي فقدناه هو مجد العرب اجمعين ، المجد الذي ابتناه الخلفاء والسلاطين والامراء وعززته الجيوش والفتوح والاساطيل وتكامل ابتناؤه في المدينة المنورة ودمشق وبغداد والقاهرة وقرطبة فاذا اراد العرب اليوم ان يستردوا ذلك المجد فانه من المحال عليهم ان يوفقوا الى ذلك اذا لم يطلبوه باسم العرب اجمعين فان فلسطين وحدها لأعجز الف مرة عن ان تسترد شيئاً من مجد العرب اذا انفردت بالعمل انفراداً اقليمياً شنيعاً وكذلك سوريا وكذلك العراق وكذلك الحجاز فالذي فقدناه هو مجد العرب ولا يسترد ذلك المجد الا العرب متحدين لا متجزئين . واول خطوة في العمل نحو استرداد ذلك المجد هو ان نتخذ لنا كياناً سياسياً عاماً باكورته المؤتمر العربي العام .

تحررت الأمم الا العرب

كان العرب خير امة اخرجت للناس اما اليوم فهم اشقى امة يراها الناس . تحرك الترك والفرس والافغان ، والهند كادت تلج باب الاستقلال ، والصين اقصت الاجنبي من بلادها ، واما بلاد العرب فهي جهنم . والرجاء الاول والاخير الذي ارجوه من اخواننا الحاضرين في هذا اليوم في هذه المدينة العربية الفتية هو ان لا ينفضوا قبل ان يتركوا اثراً من القرار او الارادة بطلب العمل للمؤتمر العربي العام فاذا كنا نريد بهذا الحشد اقامة المناحة على استقلال العرب المسلوب فلنساء خير منا واجدر لعقد هذه المناحة ، واما اذا كان القصد التكفير عن آثام ارتكبناها واجرام اجترحناها فنعمت الفكرة التي قامت في رؤوس الداعين الى هذا اللوم . فالعمل العمل الى ذلك المؤتمر الذي تتمثل فيه اول علامة من علامات الحياة في العرب قبل ان يتمكن المستعمر من الاخذ بنحر جزيرتهم بواسطة ذلك الخط الحديدي خط الحديد والنار .

«عجاج نويهض»

قرار حكم

صادر من محكمة صلح بيت لحم

دوسية ٩٣١/١٠

مدعي : الياس جريس ابو عيطه من بيت ساحور

مدعى عليها : مريم عيسى اللوصى من بيت لحم — مجهولة الاقامة —

تقرر توفيقاً للمادة ٦ ١٦ — ٩ ١٦ من المجلة الحكم بالزام المدعى عليها بدفع مبلغ ثلاثين ليرة مصرية او ما يعادلها بالعملة الفلسطينية الى المدعي وذلك قيمة السند المدعى به المؤرخ في ٧ شباط سنة ٩٢٤ وتوفيقاً للمادة ١٨٢٠ من المجلة الزام المدعى عليها ايضاً بدفع مبلغ الف وستمائة وتسعة وثلاثين ملاً وذلك المبلغ الذي دفعه عنها المدعي رسوم ويركو عن ارض تملكها حكماً معلقاً على نكولها عن اليمين من جهة المبلغ الأخير وتضمينها الرسوم ، قراراً غيابياً قابلاً للاعتراض والاستئناف . اعطي وتفهم للمدعى عليها وعلى ان تدفع ذلك للمدعي بظرف شهر من تاريخ النشر في ٢٧ / ٢ / ٩٣١

حاكم الصلح

خليل شحاده

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس